[الباب السادس من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الانذر الانذر[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَنْذَرُ الأَنْذَرُ. قُلِ اللهُ أَنْذَرُ فَوقَ كُلِّ ذَا نَذْرٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ نَذْرِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ نَذَّارًا نَاذِرًا نَذِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّومُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الرحمة من شهر الكمال

[2] **نذر: النّذر:** أن تُوجِب على نفسك ما ليس بواجب لحدوثِ أمر، يقال: ﴿نَذَرْتُ لله أمراً، قال تعالى: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً﴾ [مريم/ 26]، وقال: ﴿وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ﴾ [البقرة/ 270] **وَالإِنْذارُ:** إخبارٌ فيه تخويف، كما أنّ التّبشير إخبار فيه سرور. قال تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى﴾ [الليل/ 14]، ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت/ 13]، ﴿وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ﴾ [الأحقاف/ 21]، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف/ 3]، ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَمَنْ حَوْلَها وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ [الشورى/ 7]، ﴿لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ﴾ [يس/ 6]، والنَّذِيرُ: المنذر، ويقع على كلّ شيء فيه إنذار، إنسانا كان أو غيره. ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [نوح/ 2]، ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ [الحجر/ 89] ، ﴿وَما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الأحقاف/ 9]، ﴿وَجاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ [فاطر/ 37]، ﴿نَذِيراً لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر/ 36]. والنّذر: جمعه. قال تعالى: ﴿هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى﴾ [النجم/ 56] أي: من جنس ما أُنْذِرَ به الذين تقدَّموا. قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ [القمر/ 23]، ﴿وَلَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر/ 41]، ﴿فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر/ 18]، وقد نَذِرْتُ. أي: عَلِمْتُ ذلك وحَذِرْتُ. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قل إنّ الله لينذرنّكم عن دون عرفانه أفلا تتّقون، قل إنّ الله لينذرنّكم عن دون رضائه أفلا تتّقون، قل إنّ الله لينذرنّكم بحرف "لا" من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ"[3] أفلا تتّقون، قل إنّ الله لينذرنّكم باحتجابكم "عَمَّنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" أفلا تتّقون.

قُل إِنَّ اللهَ قَدْ نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا المُهَيمِنُ القَيُّومُ مَن يسجد لي من أوّل عمره إلى حين ما يسمع ذكر "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وحين ما يسمع لم يقل "بَلَى آمَنْتُ بِاللهِ رَبِّ العَالَمِينَ" لأدخلنّه في النّار وما أقبل من عمله من شيءٍ كذلك لنهلكنّ المحتجبين، ومَن لم يعبدني من أوّل عمره إلى حين ما يسمع ذكر "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وحين ما يسمع ليقولنّ "بَلَى آمَنْتُ بِاللهِ رَبِّ العَالَمِينَ" لآمرنّ الملائكة بأن ينزلنّ الصّالحات في كتابه ولأبدّلنّ كلّ ناره بنوره من عندي وكذلك نجزي المتّقين.

هذا بُشرى للمحسنين، وهذا إنذار للمحتجبين، كذلك ليشفقنّكم الله أفلا تتّقون، قل إنّكم إن آمنتم بالله أنتم من الله ربّكم لتخافون، أفلا تتفكّرون من بعد موتكم أنتم إلى ما دامت السّمٰوات والأرض وما بينهما في النّار لتعذّبون، فلترحمنّ على أنفسكم بأن تؤمننّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" في حيٰوتكم لعلّكم من بعد موتكم ما دامت السّمٰوات والأرض وما بينهما في الرّضوان لتسكنون، قل إنّ يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" يبدّل الله خلق كلّ شيء وكلّ إلى يومئذٍ في مقاعدهم على ما قد قدّر الله لساكنون، بل إنّ الّذينهم في الرّضوان إلى يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فيها خالدون، فَإِذَا إِذَا استجابوا لله ثمّ ما ينزل من عنده فَإِذَا في الرّضوان يدخلون، وإلّا ليخرجنّهم الله عن الرّضوان بما يخرجون عن حبّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ثمّ ولايته في النّار يدخلون وإنّ في النّار إلى يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فيها خالدون يومئذ من يؤمن "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ليخرجنّه الله من النّار وليدخلنّه في الرّضوان إنّه كان فضّالا كريما، أفلا تتفكّرون في الّذينهم كانوا من قبلكم مثل شدّاد[4] قد ملك الأرض وما عليها ثمّ لمّا قبض قد أدخله الله فى

---

[3] إشارة الى بعثة حضرة بهاءالله

[4] إشارة الى شداد بن عاد. من أشهر ملوك قوم عاد ارتبط اسمه بتشييد مدينة إرم ذات العماد الوارد ذكرها في القرآن الكريم. قيل أن له عديد من الفتوحات مثل الإسكندر وذو القرنين وبلغ أقصى المشرق

النّار فإذا يتمنّى فيها بأن يكون أحدا من فقراء الأرض لم [تستكبر][5] على أحد إذ دون إيمانه نار ونار استكباره على الخلق نارا يتمنّى فيها بأن يخفّف عنها ولا يجد عليها من سبيل أن يا كلّ شيء

فلترحمنّ على أنفسكم ولتنظرنّ إلى غاية أمركم لا ريب فيه تقبضون ثمّ إلى الله ربّكم لترجعون إن يقضى الدّهر عليكم يغفر وكنتم في رضاء الله صابرين لتدخلنّ من بعد موتكم في الرّضوان ولتكوننّ فيها متنعّمين لكم فيها ما اشتهت أنفسكم قد خلق الله فيها من كلّ شيء ما لم يكن له من عِدل ولا مثل ولا شبه ولا كفو ولا مثال أفلا تشكرون ولكنّكم إن تستدركون في حيوٰتكم ما يسكن به فؤادكم فعلمكم بدون رضاء الله ناركم في أنفسكم هذا نار الله في حيوٰتكم ثمّ من بعد موتكم أنتم فيها إلى ما شاء الله لتعذّبون

لأوصينّكم أن ترحمنّ على أنفسكم وتؤمننّ بالله الّذي خلقكم ثمّ رزقكم وأماتكم وأحياكم ويبشّركم بلقائه فإنّه هذا من فضل الله للعالمين وبما أنتم تجهدون في دينكم ويوم الّذي يعرّفكم الله "نفسه" أنتم عن لقاء الله[6] تعرضون مثل الّذي كانوا في يوم محمّد من الّذين [أوتوا][7] الكتب عزّهم بأن يحضرون بين يديه ويدركون لقاء الله في وجه حبيبه وهم بين يديه يسجدون وقد احتجبوا وبقوا في النّار وهم إلى حينئذ فيها خالدون ومثل ذلك الّذينهم [أوتوا] الفرقان قد أخذهم الله بأنّهم ما استطاعوا أن يوصلوا إلى ثمرة وجودهم[8] ليدركوا "لقاء ربّهم" ولو ان يستطيعون أن يدركون من هذا لينذرنّكم الله إذ هذا يبطل أنفسكم وأعمالكم إن أنتم تشعرون وكم من علماء في الإسلام من الّذينهم آمنوا بأئمّة الحقّ واجتهدوا في رضائهم لمّا قد حضروا بين يديّ "نقطة البيان" كفروا بلقاء ربّهم بما لم يؤمنوا "بمظهر نفسه"[9] وهم عند أنفسهم يحسنون من هذا لينذرنّكم الله عند ظهور

---

[5] "تستكبر" في النسخة المعتمدة

[6] لقاء أو الإيمان بالمظهر الالهي هو نفس "لقاء الله" الذي وعدا المؤمنون به يوم القيامة

[7] "اوتو" في النسخة المعتمدة

[8] المسيحية هي ثمرة اليهودية والاسلام هو ثمرة المسيحية والبابية هي ثمرة الاسلام والبهائية هي ثمرة البابية . . .
"هذا كتاب من عند الثآء (حضرة الباب) إلى الذي يظهر بالحق (حضرة بهاءالله) إنّه هو العزيز المحبوب"، توقيع من من يظهره الله

[9] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى

الحقّ بأنّكم أنتم في البيان بما أنتم عليه ستطيعون لتعلمون ولكن لمّا يعرّفكم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" نفسه ويدعوكم إلى لقائه الّذي أنتم كذلك تخلقون وترزقون وتميتوا وتحيون تجهدون في دينكم وتقتلون عن أمر الله الّذي قد خلقتم له وتحسبون أنّكم تحسنون من هذا لينذرنّكم الله إنذارا شديدا من هذا ليشفقنّكم الله إشفاقا عظيما من هذا ليخوّفنّكم الله إخوافا عظيما إذ دون هذا لن يبطلكم ولا أعمالكم وهذا ليبدّلنّ نوركم بالنّار وإيمانكم بالضّلال وأنتم لا تشعرون

فلتراقبنّ أنفسكم بأن لا تحزنّ من أحد ولا تحكمنّ على نفس لعلّكم هذا على "مظهر ربّكم" لا تحكمون ولا إيّاه تحزنون هذا ما وصّيٰكم الله لعلّكم تنجون[10] وإلّا ليكفيكم قول "لا" من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" لتجعلنّ كلّكم مثل الّذين [أوتوا] الكتاب بل أشدّ من هؤلاء إن أنتم قليلا ما تتذكّرون وإن تقبلون الله ليؤتينّكم الله مناصب العزّ والهدى من عنده أنتم بها إلى يوم القيٰمة لتفتخرون لو يجعلنّ ما شاء كيف يشاء ذلك ما قد جعل الله المهيمن القيّوم أنتم قدر أيّام ظهوره تعلمون ثمّ بالحقّ بالله تؤمنون ولا تحبّنّ إيمانكم بشيء ليردّنّكم الله

ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب. **نقطة البيان:** من ألقاب حضرة الباب

[10] "قد حَرَّمَ اللّٰهُ عليكم في البيان الأذى ولو كان بضرب يد على كتف، أن يا عباد الله تتّقون وإنّ حين ما تحبّون أن تتحاجّون بالدّلائل وبالبرهان على أكمل الحياء لتكتبون دلائلكم ثمّ على منتهى الأدب لتقولون فإنّكم تلاقون الله ربّكم يوم القيٰمة بما تلاقون "مَن يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ومن يكن بابًا له للعالمين لعلّكم لا تلاقون الله ربّكم وتكسبون عملا يحزن به الله ربّكم بما يحزن "من يظهره الله" وأنتم لا تلتفتون ولا تتذكّرون."، البيان العربي، الباب السادس من الواحد العاشر

"در جميع بيان مَن فی البيان را از تعرّض و احتجاج با يكديگر منع فرموده و می فرمايند. اگر هم بخواهيد با يكديگر در دلائل و براهين احتجاج نمائيد به كمال ادب و حيا دلائل و براهين خود را ذكر نمائيد و مرقوم داريد كه مباد از آن احتجاج بر آن جوهر عزّ و شمس معانی در ايّام ظهور و اشراق حزنی وارد شود. چنانچه می فرمايد قوله – جلّ كبريائه: **و إنّ حين ما تحبّون أنْ تتحاجّون بالدّلائل و البرهان على أكمل الحياء تكتبون دلائلكم، ثمّ على منتهى الأدب لتقولون** إلى أن قال – عزّ ذكره: **لعلّكم لا تلاقون الله ربّكم و تكسبون عملاً يحزن به الله ربّكم بما يحزن مظهر نفسه و أنتم لا تلتفتون و لا تتذكّرون**"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 99

عن رضائه وأنتم لا تعلمون ولتوحّدنّ الله بما أنتم عليه مقتدرون بأن لا تجعلنّ مع "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" من حقّ ولا سواه تقصدون.

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأنذر الأنذر

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَأَشْهَدَنَّكَ وَكُلَّ شَيءٍ عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، لَكَ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ وَلَكَ العِزَّةُ وَالجَبَرُوتُ وَلَكَ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ وَلَكَ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ وَلَكَ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ وَلَكَ العِزَّةُ وَالجَلَالُ وَلَكَ الوُجْهَةُ وَالكَمَالُ ولك القوّة والفعال وَلَكَ المَثَلُ وَالأَمْثَالُ وَلَكَ المَوَاقِعُ وَالإِجْلَالُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَالإِسْتِقْلَالُ وَلَكَ المَهَابَةُ وَالإِسْتِجْلَالُ وَلَكَ مَا أَحْبَبْتَهُ أَوْ تُحِبَّنَّهُ مِن مَلَكُوتِ أَمْرِكَ وَخَلْقِكَ وَلَكَ العِزَّةُ وَالإِمْتِنَاعُ وَلَكَ القُوَّةُ وَالإِرْتِفَاعُ وَلَكَ السَّلْطَنَةُ وَالإِقْتِدَارُ وَلَكَ البَهْجَةُ وَالإِبْتِهَاجُ لَمْ تَزَل كُنْتَ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا فَرْدًا حَيًّا قَيُّومًا سُلْطَانًا مُهَيْمِنًا قُدُّوسًا دَائِمًا أَبَدًا مُعْتَمَدًا مُتَعَالِيًا مُرْتَفِعًا مَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِيْمَا خَلَقْتَ وَلَا وَلِيٌّ فِيْمَا صَنَعْتَ قَدْ خَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ كُلّ شَيءٍ وَقَدَّرْتَهُ تَقْدِيرًا وَصَوَّرْتَ بِمَشِيَّتِكَ كُلّ شَيءٍ وَصَوَّرْتَهُ تَصوِيرًا.

فوعزّتك يا إلهي لو أعبدنّك من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له لم يرفع خوفي عنك ولا إشفاقي عنك إذ ربّما يوما يعرفني "مظهر نفسك" وإنّي احتجب فإذا من هذا أخاف ومن هذا أشفق إنّ هذا أكبر من كلّ نار وأشدّ من كلّ عذاب وما قد وعدت من في النّار تخلق في ظل ذلك ولا يزال رجائي منك ولأعمل من فضلك وإن كنت محتجبا من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له عن أوامرك وفي ظهور "مظهر نفسك" لأنظر إلى طلعته حبّا له وإيمانا به يكفين هذا ويصلح كلّ ما قد قضى ويقضي إذ الرّضوان في قولك بحبّك إيّاه والنّار في أمرك بما لا تحبّنّه

فلتعصمنّ اللّهمّ كلّ خلقك عن حجابهم عن "مظهر نفسك" وصبرهم في مطلع ذاتك فإنّ ما قد أنذرتهم من هذا وما أشفقتهم من ذلك ولكن لما أرى بيّنات الأمم المختلفة فوق الأرض بعد ما أكملت إنذارك في كتبك وأتممت إشفاقك من عند رسلك لم ينفع هؤلاء الأمم ولا لم يحتجبوا عن ظهورات بعدكم لذا لم يطمئن قلبي لمن في البيان وإنّهم مثل الأمم ربّما تأتينّهم ما أنذرتهم عنه وما وعدتهم به ولا هم يلتفتون ولا ولايته ليقبلون بمثل ما قد شهدت في "الواو" في يوم القيٰمة كلّ باللّيل والنّهار في رضائك يسرعون وعن معدن رضائك ومظهر أمرك محتجبون فلتدركنّ اللّهمّ بفضلك كلّ خلقك كيف شئت وأنّى شئت وبم شئت وحيث شئت ومهما شئت إنّك كنت على كلّ شيء قديرا.

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأنذر الأنذر

أَلحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ اسْتَعْلَى بعلوّ سلطان قيّوميّته فوق كلّ الممكنات والحمد لله الّذي قد استقهر باستقهار مليك عزّ فردانيّته فوق كلّ الموجودات واستظهر باستظهار مليك عزّ ربوبيّته فوق كلّ الكائنات واسترضى باسترضاء رضاء أزليّته فوق كلّ الذّرّات واستقدر باستقدار مليك قدس فردانيّته فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد السّبحان قد اصطفى لنفسه مراتا متبهّية متجلّلة متجمّلة متعظّمة متنوّرة متكبّرة متعزّزة متعالية مرتفعة ممتنعة متسلّطة متملّكة متقدّرة متظهّرة متفخّمة متبطّنة متذوّتة ثمّ تجلّى لها بها بنفسها وبها امتنع عنها واستغنى بها عن غيرها وجعلها مقام نفسها في الأداء والقضاء في جميع ملكوت العزّ والإنشاء

ثمّ اصطفى لها أسماء جوهريّة وأدلّاء مجرّديّة وملأ بها سمائه وأرضه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد النّظار ينذر كلّ شيء من دون عرفان "نقطة البيان"[11] وما قدّر من عنده إلى يوم يشرق الله من في السّمٰوات والأرض وما

[11] من ألقاب حضرة الباب

بينهما بظهور "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" "مظهر نفسه"[12] ومكمن غيبته فَإِذًا كلّ يومئذ على الله ربّهم يعرضون قد بشّرهم الله بلقائه ورضوان من عنده وأولئك هم الفائزون.

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأنذر الأنذر

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأنذر الأنذر، وَإِنَّمَا البَهَاءُ مِنَ اللهِ عَلَى "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[13] وَمَنْ يُشَابِه ذَلِكَ الوَاحِدُ حَيْثُ لَا يُرَى فِيْهِ إِلَّا "الوَاحِدُ الأَوَّلُ"، وَبَعْد

فأشهد إن كنت عارفا بمواقع الأمر فإنّ إنذار الله لم يكن إلّا من عدله ولا إبشارا لله إلّا من فضله وإن كنت من أهل جنّات القدس والتّجريد وغرفات العزّ والتّفريد فاجعل إنذارك من قول "لا" من عند شمس الحقيقة[14]

---

[12] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

[13] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[14] **شمس الحقيقة:** "وجعل "من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك واراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لو انت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايتها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقنن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، حضرة بهاءالله، مائده آسمانى، ج8

وإبشارك من عنده "بلى" ما أنذرك فوق هذا ولا أبشرك فوق ذلك وإن تنزّلت من ذلك فأشهد كلّ ذلّ في ظلّ "لا" وكلّ عزّ في ظلّ "بلى" ما دمت حيّا وبعد الموت إن كنت ممّن قد كلّمك شجرة الحقيقة[15] ففي النّار ولا مردّ لذلك وإن كنت ممّن قد كلّمك "بشجرة الحقيقة" بقوله "بلى" ففي الجنّة ولا مردّ لذلك ولأوصينّك ثمّ كلّ شيء بأن تجعلنّ خوفكم من دون رضاء الله ولو لم يظهر ورجائكم في رضاء الله وإن لم يظهر فإن لم يكن مقتدرا عالما برضاء الله حين ما يحيط برضاء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" عن نفس ليعدمنّه قبل أن يظهر دون رضائه في حقّه فلتجعلنّ أن يا كلّ شيء أنفسكم جوهرا لتدركنّ جوهر النّار والنّور ولا تنظرون ظهور حدودهما في المُلك وإنّي إلى حينئذ ما وجدت ينذر أحد من دون رضاء الله ويرجو حدّ رضاء الله إلّا وقد وجدت كلّ بعد يقين كليتهما يظهران خوفهم ورجائهم ولذا لم يكن في ذروة التّوحيد مسكنهم ولا في قدس التّفريد مقرّهم

وإيّاكم أن يا أولي البيان أن تجعلن أنفسكم جوهرا[16] فوالّذي فلق الحبّة وبرء النّسمة وتفرّد بالعزّة وتعزّز بالعظمة وتكبّر بالكبرياء والقدرة لتلاقنّ الله بحضوركم بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ولينذرنّكم بنار ما خلق مثلها وأنتم لا تتذكّرون إلّا وأن تتيقّنّ ذلك الأمر فإذا أنتم كلّكم من سطوته لتّذلّلون وليمنّنّ عليكم بجنّة لم يكن مثلها وأنتم لا تتذكّرون حتّى إذا تتيقّنّ فإذا أنتم كلّكم لتسجدون بين يديّ الله ثمّ تشكرون فَإِذًا يشهد الله عليكم بدون جوهر الإنذار والإبشار وتلك الشّهادة عن كلّ نار إن أنتم تشهدون وإن يشهد على أحد بجوهر الإبشار والإنذار

---

[15] **شجرة الحقيقة:** "ولكن اتّقوا الله إذ ظهرت الشجرة وتتلي عليكم آيات الله أن لا تأخذنّكم العزّة فتحسبن عن أنفسكم الخير ولا تشعرون . . .قل إنّما الشجرة قد نزّلت من عند الله كلّ كتب السّماء بإذنه، ولكنّها يومئذٍ لا [تقدر] أن تنطق إلّا بتلك الآيات، وقد حشر الله كلّ الكتب فيها إن أنتم تعلمون. . .قل إنّ تلك الشجرة إنّما هي ظهور الله. . .يوم الذي يظهر الله الشجرة وتتلوا عليكم آياته تلك حجة الله. . .قل ما يصطفي الله إلا شجرة الأولى وإنّ في كل قرن ليظهره الله بآياته من عنده أنتم توقنون. . .فأنزل على تلك الشجرة ثمرات تثمر بها في كل حين وقبل حين وبعد حين إنّك كنت واسعا عليما. . .تلك شجرة مباركة تنبت من كل الثمرات بإذن ربّها. . ."، كتاب الجزاء.

للمقارنة بالمفهوم الفلسفي اليوناني، راجع خَيالِيَّة الشمس عند أفلاطون وهي جزء من "الجمهورية"، حيث يَستعمل الشمس كرمز للحقيقة العليا (الخير الأسمى). كما أنّ الشمس تجعل البصر والإبصار ممكنَين، فالخير الأسمى يُمكّن العقل والمعرفة. الشمس تُعطي النور للحواس، والـ"خير" يعطي النور للعقول لِتُدرِك الحقائق.

[16] **أولي البيان:** المؤمنون بدعوة حضرة الباب

تجعلن أنفسكم جوهرا: لا تغتر بذاتك ولا تعتبر نفسك محورًا، بل اجعلها في مقام العبودية والتعلق بالله وتعاليمه، بمعنى أنك محتاج دائما الى الله وأن حقيقتك قائمة بالله لا بنفسك.

لأعزّ عليه من مُلك الأرض وما عليها ولكنّكم لا تتعقّلون ولا تتذكّرون فأنتم من أوّل الّذي لا أوّل له إلى حينئذ قد عرّفت كلّ شيء نفسي فإذا ما ظهر في المُلك عباد يوجد فيهم جوهر الإنذار والإشفاق إلّا وأن كليتهما ما يتعيّنان بحدودهما أن يا أولي البيان أنتم أنفسكم لا تَفضحون